



منشور

إلى السيدات والسادة:

الوكلاء العامين لدى محاكم الاستئناف

ووكلاء الجمهورية لدى المحاكم الابتدائية

ورؤساء وقضاة محاكم النواحي

الموضوع: حول الشكايات المتعلقة بالخبراء العدليين.

لا يخفى عليكم أن الخبراء العدليين يحتلون موقعا متميزا يتم الاستعانة بهم في جوانب فنية وتقنية لفصل النزاعات المنشورة أمام المحاكم في مسائل تتطلب معرفة ودراية معمقة في الاختصاص المطلوب بما بؤاً مهنة الخبراء العدليين المكانة المستحقة ضمن المهن المساعدة للقضاء.

وإعتبارا لما يكتسبه عمل الخبراء العدليين من أهمية في إنارة سبيل المحاكم وهدايا للطريق الأسلم لفصل النزاعات المنشورة، فقد حمل المشرع الخبراء العدليين واجابات ومسؤوليات جسيمة سواء على مستوى المساءلة التأديبية أو الجزائية عند الاقتضاء حيث عدّه عند مباشرته لمهامه شبه موظف عمومي طبقا للفصل 82 من المجلة الجزائية وتتنطبق عليه أحكام الفصول من 83 الى 94 من نفس المجلة كما أنه يعاقب طبق أحكام الفصل 172 من المجلة الجزائية إذا تعدد تغيير الحقيقة صلب تقاريره.

وفي نطاق متابعة الشكايات الموجهة ضد الخبراء العدليين بمناسبة تعيينهم للقيام بمأموريات قضائية، فقد إقتضت المصلحة إحكام تنظيم التعهد بالشكايات المتعلقة بالخبراء العدليين حرصا على توحيد الاجراءات ذات الصلة مع ضمان نجاعة البت في الشكايات وضمان حقوق الخبراء العدليين المعنيين والمساواة في التعامل مع وضعياتهم مع غيرهم من مساعدي القضاء.

وإذ نذكركم بمقتضيات القانون المنظم لمهنة الخبراء العدليين ولأحكام مجلة الإجراءات الجزائية والمجلة الجزائية، فإننا ندعوكم كل فيما يهمه إلى مزيد الحرص على تفعيل الإجراءات التالية:

- عدم تعهد أعوان الضابطة العدلية بصورة مباشرة من شرطة وحرس بمباشرة البحث في الشكايات الموجهة ضد الخبراء العدليين.

- الحرص على استدعاء الخبير العدلي المعني من قبل ممثل النيابة العمومية ومطالبته بعد إطلاعها على ما ينسب إليه بالجواب كتابة بشأن الشكاية المقدمة ضده.

- الاذن بفتح بحث تحقيقي عند الاقتضاء بشأن الأفعال المنسوبة للخبير العدلي إذا تبين صبغتها الجزائية.

- إعلام الوزارة (الادارة العامة للشؤون القضائية) بنتيجة التحريات المجراة وبسير الأبحاث ومختلف الأعمال المأذون فيها المتعلقة بالخبراء العدليين.

وإننا نعوّل على حرصكم المعهود في السهر على تنفيذ هذه الأحكام بكل حزم ودقة وإعلامنا بذلك.

تونس في: 2 - مارس 2026

وزيرة العدل

ليلي جفال

